

## تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام ألعاب صغيرة لتنمية الحس الحركي لأطفال ذوي الإعاقة حركيا

\*\*\*حسن سليمان الشطور

\*\*فتحي أنطاط صالح معتوق

\*د.عادل عبد السلام قشوط

مشكلة البحث :

تركز الرعاية البدنية للأطفال ذوي الإعاقة على النظرة التي تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نحو أهمية الرفع من الرعاية البدنية التي يجب أن توليها المجتمعات لذوي الإعاقة بهدف الرفع من مستوى الكفاءة البدنية ، والعمل على الاستفادة من الطاقة الكامنة لديهم وإعدادهم للحياة في مجتمع يستطيعون أن يستغلوا فيه قدراتهم وإمكانياتهم ، ليصبحوا أطفال قادرين على تنمية الإدراك الحس حركي، وإذا كان توفير الرعاية البدنية للأطفال ذوي الإعاقة يعد واجبا من واجبات الدولة والمجتمع على مجموعة من أبنائهم ، فإن هذا البحث يمثل خطوة في هذا الاتجاه ، باعتبار النشاط الحركي الرياضي التربوي يمثل فضاء واسعا في العناية بهذه الفئة من ذوي الإعاقة ، خصوصا وأن هذه الفئة يشكون من معوقات في النشاط الحركي ، وإدراك المؤثرات الحسية والحركية والتميز بينها من ناحية الشكل والحجم ، مما يعوق الطفل ذوي الإعاقة على اكتساب الحركات الأساسية ، ولذلك كان تدريب النشاط الحسي الحركي عن طريق ألعاب صغيرة مقننة من أهم الأسس التي تقوم عليها تربية هؤلاء الأطفال ، كما يشكون من معوقات عضلية وحركية من حيث تخلف في نمو العضلات وعدم مرونة الحركة وفقدان الاتزان الحركي ، مما يعوقه عن القيام ببعض الأعمال الضرورية في الحياة . (كمال زكي، 1965، ص117).

وأن الاهتمام بالحركة والنشاط البدني الحس حركي عن طريق ألعاب صغيرة يزيد ويطور المهارات الحركية ومهارات اللعب، لأن افتقار الأطفال ذوي الإعاقة إلى مهارات اللعب نتيجة ضعف القدرات الحركية والحس حركي، سوف يؤدي ذلك إلى التقليل من فرصة تطوير مهاراتهم ، فالأطفال غير القادرين على اللعب غير مقبولين اجتماعيا. (هاشم، 2013، ص283).

## أهمية البحث:

تعد تنمية الطفولة ورعايتها العامل الأساسي في التنمية الشاملة لأن أطفال اليوم هم رجال الغد ، ويزداد الأمر أهمية بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة وقد اقترن تقدم البلدان بمستوى الخدمات المقدمة لهذه الشريحة فالبرنامج التعليمي ما هو إلا نظام تعليمي يشمل مجموعة من المواد المرتبطة ذات أهداف محددة تسمح للمتعلم استخدامها لتحقيق الأهداف المرجوة من تصميمها وفق قدراته وإمكانياته الذاتية وفي الوقت المناسب له .ومن خلال تخصص الباحثون وتعاونهم في مراكز إعادة التأهيل لاحظ الطفل ذوي الإعاقة له قدرات محدودة وعند تعليمه يجب أن نسير بخطى ذات ترتيب لا يقبل العشوائية ويعد البرنامج التعليمي هو أحد الوسائل المهمة له. ومن هنا جاءت أهمية البحث بتطوير قدراته الحسية والحركية عن طريق استخدام ألعاب صغيرة مقننة.

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للتعرف على:

- الكشف عن قدرات أطفال ذوي الإعاقة حركيا.

- معرفة تأثير البرنامج التعليمي للألعاب الصغيرة على أطفال ذوي الإعاقة حركيا.

## فروض البحث:

- يوجد تأثير إيجابي للبرنامج التعليمي في باستخدام ألعاب صغيرة لتنمية الحس حركي لأطفال ذوي الإعاقة حركيا.

. مجالات البحث:

. المجال البشري: عينة من أطفال ذوي الإعاقة المنتمين لمركز التأهيل بمنطقة جبل نفوسة.

. المجال الزمني: 2015-2016.

. المجال المكاني: مركز التأهيل ذوي الإعاقة بمنطقة جبل نفوسة.

- التعريف بالمصطلحات:

- الإعاقة: ويعرفها مروان عبد المجيد إبراهيم (2012) هي عدم قدرة الفرد على تأدية

عمل يستطيع غيره من الناس تأديته ويصبح العجز إعاقة عندما يحد من قدرة الفرد

- على القيام بما هو متوقع في مرحلة معينة والإعاقة هي حالة من الضرر البدني أو العجز. (مروان.2012 ص23)
- البرنامج التعليمية: ويعرفه أحمد زكي صالح(1979) وهي مجموعة من المواد التعليمية التي تساعد في عملية التعلم والتعليم، فهي تتكون من أكثر من نوع من الوسائط التعليمية وتتركز حول موضوع تعليمي محدد. (زكي.1979ص249).
- الألعاب الصغيرة: ويعرفها محمد إبراهيم سالم (2000) هي ألعاب تمهيدية وهي فرع من فروع النشاط الرياضي ولا تحتاج إلى صالات أو ملاعب قانونية وهي ألعاب تتصف بالمرح والسرور والتنافس وتناسب كلا من الجنسين وكل الأعمار. (محمد إبراهيم.200ص4).
- الحس الحركي: ويعرفه ناصر بوزيد إبراهيم (2001) بأنها إدارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس ورد فعل في ضوء سلوك حركي. (بوزيد إبراهيم.2001ص44).
- . الدراسات النظرية:  
أهمية البرنامج التعليمي:
- تكمن أهمية البرنامج التعليمية في أنها تمكن المتعلم من الممارسة العلمية للخبرات والمهارات المسموعة والمرئية والحسية عن طريق الألعاب المناسبة، كما أنها تمكنه من الحصول على المعلومات واكتسابها وفسح المجال للملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد بشكل مباشر إلى الدرجة التي تمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة، ويمكن تلخيص أهميتها بما يأتي:
- . تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم.  
. تشجيع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية واتحاد القرار لدى المتعلمين.  
. يحد فيها المعلم والمتعلم مجالاً للتسلية والخبرة التربوية النافعة.  
نستنتج من ذلك أن البرامج التعليمية تختلف تبعاً لاختلاف الفئة المستفيدة منها في أسلوب استخدامها وطريقتها ، إلا أنها تشترك جميعاً في مفاهيمها العامة ومكوناتها الأساسية. (زكي.1979ص116).

### أنواع البرامج التعليمية:

- يوجد عدة أنواع مختلفة من البرامج التعليمية تختلف أنواعها وفقاً للهدف المراد تحقيقه هي كالآتي
- . النشاط التعليمي.
  - . التعلم الفردي.
  - . الأطقم متعددة الوسائط.
  - . الوحدات التعليمية المنسقة.
  - . الرزم التعليمية.
  - . المطبوعات الدراسية.
  - . المحورية.
  - . المرجعية. (حيدر جعفر. 1987 ص19).

### العلاقة بين الإدراك الحس حركي والبرنامج التعليمي:

- تمثل البرامج التعليمية أسلوباً من أساليب التعليم، مما يساعد على تكوين فكرة الدراسة من عرض
- أهمية الإدراك الحس حركي والعوامل المؤثرة في تكوينه من خلال المثيرات المتنوعة والتأثير على الأعضاء الحسية والاستجابة لها في صورة حركة هادفة ذات مردود تنموي من خلال استخدام لمحتويات البرامج التعليمية ، وما تحوي من مواد تعليمية قد تسهم في تنمية الإدراك الحس حركي عند الطفل وفق قدراته وإمكاناته الذاتية في ضوء خصائص نمو الطفل ما قبل المدرسة.(كوثر. 1992 ص239).
- الدراسات المشابهة والمرتبطة:
- . دراسة . هدى حسن شوقي (2004):

- عنوان الدراسة: " فعالية برامج تعليمية مقترحة لتنمية الإدراك الحركي لطفل ما قبل المدرسة"
  - هدف الدراسة: تصميم أعداد برنامج تعليمي لطفل ما قبل المدرسة.
  - منهج الدراسة: استخدم المنهج التجريبي على عينة قوامها ( 72 ) طفل وطفلة.
  - أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح المجموعة التجريبية.
- . دراسة. عنراء عبد الأمير (2005):

- عنوان الدراسة: " تصميم حقيبة تعليمية وأثرها في تعلم المهارات الأساسية للحركات الأرضية في الجمنا ستك الفني للطالبات).
- هدف الدراسة: تصميم حقيبة تعليمية لبعض مهارات الجمنا ستك الفني في الحركات الأرضية للطالبات.
- منهج الدراسة: استخدم المنهج التجريبي على عينة قوامها (37) طالبة.
- أهم النتائج: وجود فروق معنوية لصالح الاختبار البعدي.
- إجراءات البحث:
- منهج البحث المستخدم: استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة البحث.
- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من (40) طفل من ذوي الإعاقة حركيا بمركز التأهيل بمنطقة جبل نفوسة تتراوح أعمارهم بين (5:12) سنة.
- عينة البحث: تم اختيار العينة من (12) طفل من ذوي الإعاقة بالطريقة العمدية وذلك لقدرتهم على التعلم والاستجابة والحركة، وقد تم اختيار عدد(4) أطفال للتجربة الاستطلاعية وبذلك يصبح عدد العينة (8) أطفال من ذوي الإعاقة حركيا .
- جدول (1) يوضح عدد أفراد عينة الدراسة قيد البحث.

عينة التطبيق	العينة الاستطلاعية	العدد المستبعد	عينة الدراسة
8	4	28	40

#### أدوات البحث:

- . مجموعة من الدوائر والمكعبات مختلفة الألوان والأحجام.
- . كرات تنس أرضي وتنس طاولة ملونة.
- . مجسمات لجسم الإنسان.
- . مقاعد سويدية رياضية صغيرة الحجم خفيفة الوزن.
- . وكور مختلفة الألوان.
- . ساعة زمن.
- . صفارة .

## صالة مركز التأهيل.

### ثبات الاختبار:

تم اختبار هايدو على عينة من أطفال ذوي الإعاقة وعددهم (8) أطفال ، وغير خاضعين لتجربة الدراسات بتاريخ (2-2-2016) وتم إعادة الاختبار بتاريخ (3-2-2016) وتم حساب معادلة ألفا كرو نباخ وبلغت قيمتها (0,77) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة صالحة للتطبيق هذا الاختبار.

### صدق الاختبار:

قام الباحثون بعرض الاختبار على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية غريان لغرض معرفة آرائهم حول وحدات الاختبار للبعد الذي يقيسه الاختبار ومدى صحة العبارات وسهولتها ، ولقد أوضحت آراء المحكمين صدق الاختبار ، والاكتفاء بعدد ستة اختبارات.

### الموضوعية:

أن هذه الاختبارات تعتمد على الوضوح وهي سهلة الفهم ويعتمد التسجيل عن طريق الدرجة.

### تطبيق البرنامج المقترح:

البرنامج الذي تم إعداده من قبل الباحثون وتم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة وكانت مدته (8) أسابيع، وبواقع ثلاث وحدات تدريبيه في الأسبوع وبزمن يتراوح (20) دقيقة للوحدة التدريبية حيث أحتوى على (6) محطات على شكل دائرة لتطبيق مهارات الألعاب الصغيرة الحس حركيه وكل محتويات البرنامج التعليمي، من مثني وتوازن عن طريق ألعاب وصغيرة وصور ومكعبات ومجسمات جسم الإنسان واستخدام الكور الصغيرة الملونة لتطوير الجانب البدني والحس حركي.

### الدراسة الاستطلاعية:

وهي من المصادر الأساسية التي توضح جوانب القوة والضعف للبرنامج التعليمي قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على ثلاثة أطفال من ذوي الإعاقة حركيا والغرض منها:

- . مدى إستعاب الأطفال وتشخيص المعوقات والأخطاء التي قد تظهر في الدراسة الأصلية.
- . مدى قدرة الأطفال ذوي الإعاقة حركيا على تحمل الوقت أثناء الوحدة التدريبية.

### الاختبار القبلي:

تم إجراء الاختبارات القبلي اللازمة على عينة الدراسة وفق البرنامج التعليمي المعد لذلك.

الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من البرنامج المعد قام الباحثون بتطبيق الاختبار البعدي بعد الانتهاء

من العمل بالبرنامج التعليمي بنفس الشروط والظروف والمتغيرات التي تم فيها الاختبار القبلي وثبتت النتائج في الاستمارة الخاصة بذلك.

المعالجة الإحصائية:

من أجل الحصول على نتائج البحث استخدم الباحثون المعالجات الإحصائية الآتية:  
نظام الحزمة الإحصائية (spss).

الوسط الحسابي.

الانحراف المعياري.

الانحراف المعياري.

اختبار (T) للعينات المرتبطة.

من خلال الجدول ( 2 ) يوضح الفروق والاختلافات في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة قيد الدراسة . في متغيرات البحث

المستخدم في الدراسة.

درجة الحرية (6 + 6 - 2 = 10).

القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	النشاط التعليمي
ع	س	ع	س		
2,30	31,6	1,34	16,6	درجة	التوازن القوام في الحركة
0,54	3,6	0,001	2,00	درجة	تمييز صور الجسم
0,89	12,4	0,44	6,8	درجة	الإدراك للمهارة
2,30	16,6	2,16	9,8	درجة	التحكم
4,71	20,8	1,34	8,6	درجة	فهم الشكل
10,74	85	5,281	43,8	درجة	المجموع

" دال عند مستوى الخطأ ( 0.05 ) إذا كان مستوى الخطأ أصغر من (0.05)

جدول (3) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي وانحرافه المعياري وقيمة (T) المحسوبة ودلالة الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في محاور قيد الدراسة.

النشاط التعليمي	وحدة القياس	متوسط الانحراف	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الخطأ	الدلالة
التوازن في الحركة	درجة	15,00	2,64	12,67	0,00	دال
تميز صور الجسم	درجة	1,600	0,54	6,53	0,003	دال
الإدراك للمهارة	درجة	5,60	0,54	22,86	0,000	دال
التحكم	درجة	6,80	1,09	13,88	0,000	دال
فهم الشكل	درجة	12,20	0,83	32,08	0,000	دال
المجموع الكلي	درجة	41,2	3,64	44,09	0,000	دال

. درجة الحرية (4=1-5).

. دال عند مستوى الخطأ (0.05) إذا كان مستوى الخطأ أصغر من (0.05).

#### عرض النتائج:

من خلال جدول (3) يوضح الفروق والاختلافات في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار القبلي والبعدي لعينة قيد الدراسة ، في متغيرات البحث المستخدمة في الدراسة. ولأجل التثبيت من الفروق الظاهرة إذا كانت حقيقة أم لا تم استخدام اختبار (T) للعينات المرتبطة وكانت النتائج كما: يوضح جدول (3) أن متوسط الفروق بلغ (15,00) وانحراف (2,64) وعند حساب قيمة (T) وجد إن قيمتها بلغت (12,67) وعند درجة حرية (4) وجد إن هناك معنوية عند مستوى دلالة (0,00) مما يدل على إن البرنامج المقترح في النشاط التعليمي قد اثر على عينة الدراسة ، ويرى الباحثون أن ذلك التطور يرجع إلى أن استخدام التدريب المتواصل في مجال اللعب وخاصة التي تحتاج إلى حركة في التوافق العضلي العصبي وفي هذا المجال تشير سهير ساسي(2001)"على أن تدريب ذوي الإعاقة يجب أن يكون في بيئة مناسبة لمتطلباته أي بيئة مسلية وترويجية تعليمية"(سهير.2001ص67).



ومن خلال برنامج النشاط التعليمي لتمييز صور الجسم نلاحظ أن متوسط الفروق بلغ (1,600) وبانحراف (0,54) عند حساب قيمة (T) وجد أن قيمتها (6,53) عند درجة حرية (4) ووجد أن هناك فروق معنوية عند مستوى دلالة (0,00) مما يدل إن البرنامج قد أثر على عينة البحث قيد الدراسة، ويرى الباحث، أن الأطفال ذوي الإعاقة حركيا، ضرورة تعليمهم بالطريق الحديثة وبصورة تنمي لديهم الإحساس في كيفية التمييز بين أجزاء الجسم. وهذا يتفق مع محمد الحلبة (2000) " أن الفهم هو أحد المهارات التي تستخدم في ما يمكن استقباله من معلومات بسيطة ومشوقة ومصورة كلما كان فهما أسهل وتبقي في الذاكرة." (الحلبة، 2000 ص4).

وفي برنامج النشاط التعليمي من الإدراك للمهارة نلاحظ أن متوسط الفروق بلغ (5,60) وبانحراف (0,54) وعند حساب قيمة (T) أن قيمتها (22,86) وعند درجة حرية (4) وجد أن هناك فروق معنوية عند مستوى دلالة (0,00) مما يدل على أن البرنامج قد أثر على عينة البحث قيد الدراسة، ويرى الباحثون أن استخدام الوسائل التعليمية ذات الطابع الترويحي المسلي إثناء التعليم كان له أثر إيجابي. وهذا يتفق ما يشير له محمد النوبي (2009) أن الدافعية تأتي من خلال المواقف التي يتفاعلون خلالها واستخدام التعزيز عامل أساسي في الحصول على نتائج ايجابية. (النوبي، 2009 ص59).

وفي برنامج النشاط التعليمي وهو (التحكم) نلاحظ أن متوسط الفروق بلغ (6,80) وبانحراف (1,09) وعند حساب قيمة (T) وجد أن قيمتها (13,88) وعند درجة حرية (4) ووجد أن هناك فروق معنوية عند مستوى دلالة معنوية (0,00)، مما يدل أن البرنامج أثر على عينة الدراسة قيد البحث، ويرى الباحثون أن هذا التطور ناتج على استخدام ألعاب تحتوي على حركات مثل رمي الكرة إلى هدف معين أو استلام الكرة أو رسم دوائر أو خطوط لها بداية ونهاية. وجاء ذلك موافقا لدراسة (SigmanUngere) 1984) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين اللعب والسلوكية والحس حركي. (SigmanUngere. 1984. ص292).

وفي برنامج النشاط التعليمي في (فهم الشكل) نلاحظ أن متوسط الفروق بلغ (12,20) وعند حساب قيمة (T) ووجد أن قيمتها (32,60) وعند درجة حرية (4) ووجد أن هناك فروق معنوية عند مستوى دلالة (0,00) مما يدل على أن البرنامج قد أثر على عينة الدراسة قيد البحث، ويرى الباحثون إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة يمكنهم إدراك الإشكال في حالة التعليم والتدريب المنظم والمكثف وبصورة مستمرة وعن طريق الألعاب الصغيرة ذات المرح والتشويق، وهنا يشير عمر عادل سعيد (1998) أن الإدراك للمهارة هو انعكاس الأشياء الخارجية التي تؤثر

بصورة مباشرة في الفرد والتي تحدث نتيجة انعكاس استثارة عصبية مطابقة في المخ.(عمر. 1998ص14).

#### الاستنتاجات:

في ضوء أهداف وفرضيات الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها استخلص الباحثون الاستنتاجات التالية:

. أن البرنامج التعليمي المقترحة له أثر إيجابي على جميع المتغيرات على أطفال ذوي الإعاقة حركيا.

. الألعاب الصغيرة ذات الحركات الحس حركية تؤثر بشكل إيجابي علي تنمية مؤشرات التوازن والتصور والتمييز والتحكم والإدراك للمهارة.

. الوحدات التدريبية المقترحة تؤثر إيجابيا علي التطور الحركي عند الأطفال ذوي الإعاقة حركيا.

#### التوصيات:

. ضرورة الاهتمام بتطوير القدرات الحس حركية للأطفال ذوي الإعاقة عن طريق الألعاب والقصص الحركية.

. ضرورة وضع مناهج تربوية تعتمد على الألعاب الصغيرة والقصص حركية.

. توفير الأدوات والأجهزة الرياضية المعدلة الخاصة لألعاب الصغيرة لأطفال ذوي الإعاقة التي من الممكن أن تساعد في تطوير الإدراك الحس حركي لهؤلاء الأطفال.

## المراجع العربية والأجنبية:

- 1 أحمد زكي صالح علم النفس التربوي، القاهرة، مكتب النهضة المصرية، 1976.
- 2 حمد النوبي محمد ذوي الاحتياجات اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى  
على: الخاصة. عمان دار وائل للنشر 2009.
- 3 حيدر جعفر موسى الأنواع الرئيسية للحقائب التدريسية، بغداد، معهد النفط  
العربي، 1987.
- 4 سهير ساسي: اللعب و تنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، القاهرة ،  
5 عمر عادل سعيد اثر تنمية بعض متغيرات الإدراك الحس – حركي على تعلم سباحة  
الصدر، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة  
الأردنية، 1998 .
- 6 كوثر السعيد تأثير برنامج تربية مقترح لطفل ما قبل المدرسة من منظور أهداف  
مستحدثة للتربية الحركية، المؤتمر السنوي الخامس لمركز  
دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 1992
- 7 محمد إبراهيم سالم فاعلية برنامج تدريبي بألعاب تمهيدية على بعض الصفات البدنية  
والمهارات على درجة التوافق النفسي والاجتماعي الجزائر، 2015.
- 8 محمد الحيلة الألعاب التربوية و تقنية إنتاجها سيكولوجيا تعليما و عمليا ، عمان  
دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة 2000.
- 9 مروان عبد المجيد الألعاب الرياضية لذوي الإعاقة، عمان، 2012  
إبراهيم
- 10 ناصر أبو زيد إبراهيم :تأثير اللعب التربوي على النمو الحركي و المعرف الاجتماعي لرياض  
الأطفال، جامعة حلوان، كلية التربية للبنين، رسالة ماجستير غير  
منشورة، 2001
- 11 هاشم الكيلاني أبحاث ودراسات الملقى العلمي لذوي الإعاقة الإمارات  
العربية، 2013

12	Sigman, M. Unger (1984) ego native and language skill in autistic, Mentally children development psychological , 29(z)293-3-2.
----	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------